رؤى

سلطنة عمان
وزارة التعليم العالي

مُلحق شهري تُصدره جريدة عُمان بالتعاون مع وزارة التعليم العالي

press@mohe.gov.om | www.mohe.gov.om | مارس ٢٠١٥ م - العدد ١٧٤

نزوى
عاصمة الثقافة الإسلامية
Nizwa, Capital of Islamic Culture
2015

المسوحات الوطنية.. صورة لفهم الواقع وإحداث التغيير

Oman Ministry of Higher Education
omanmohe
moheoman

نحو تعليم عالٍ ذي جودة عالية يلبي متطلبات التنمية المستدامة

تقديم

الإشراف العام

د.ميا بنت هديب الحبسية

الإشراف الصحفي

علي بن ناصر السنيدي

المحررون

د.يوسف بن ابراهيم السرحني

بخيتة بنت ناصر الراسبية

ليلى بنت خليفة المقبالية

هلال بن سيف الشيادي

التصوير الفوتوغرافي

خالد بن سيف الشبلي

عبدالله بن سالم الدرمكي

الإخراج الصحفي

عبدالكريم بن سعيد الهنائي

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om

البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

تصالح مع البيئة تصالح مع الحياة!!

المسوحات الوطنية... صورة لفهم الواقع وإحداث التغيير

فيصل آل سعيد: هناك حراك فعلي لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى شباب السلطنة

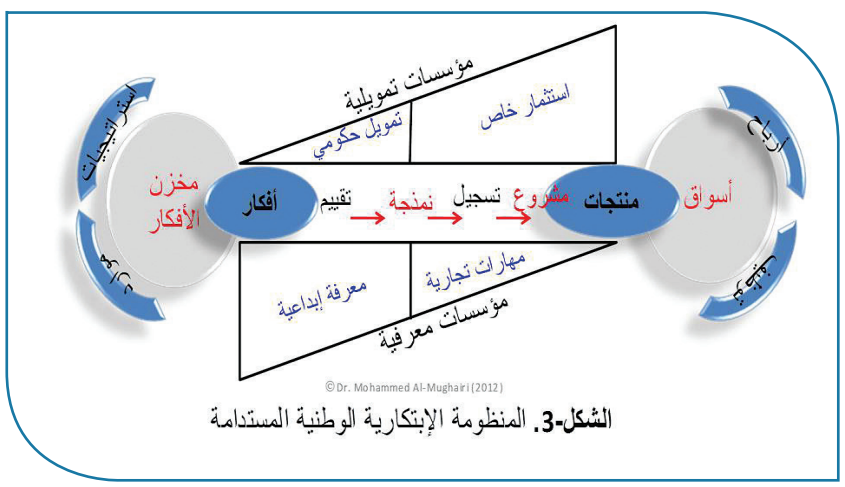

الشكل-3. المنظومة الإبتكارية الوطنية المستدامة

الطفرة القادمة للجامعات... من خزانات الفكر إلى مصانع المنتجات والخدمات! (الجزء الثاني)

المهـارات عملة القـرن الواحد والعشرين

د. هناء محمد أمين
مستشارة الدراسات والبحوث

تؤدي الموارد البشرية دورا مركزيا في عصر اقتصاد المعرفة، حيث تتزايد أهمية رأس المال البشري الذي يشكل جزءاً من السكان العاملين بوصفه محددا لأداء الأفراد والشركات والاقتصادات ككل؛ ولذلك إن تتمتع القوى العاملة بالمهارات الكافية والالتزام بمواصلة تحديث هذه المهارات بشدة للمحافظة على قدرتها التنافسية وتحسينها؛ يشكل تحديا هائلا؛ لأن المهارات اللازمة في سوق العمل تتأثر بشدة بالتحولات المستمرة في الطلب على الأيدي العاملة.

إن ثورة تكنولوجيا المعلومات في مختلف المجالات وعولمة الاقتصاد العالمي يشكلان الدافع الرئيسي إلى التحولات على الطلب على الأيدي العاملة عبر العالم؛ إن هذه العوامل المؤثرة على الطلب على الأيدي العاملة تؤدي إلى الطلب المتزايد على العاملين ذوي الكفاءات العالية، والذين يمتلكون مهارات حل المشكلات والقدرة على القيادة ومهارات الاتصال، والعمل ضمن فريق ، والقدرة على الإبداع والريادة. ويشير تقرير استراتيجية المهارات في دول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي ٢.١. إلى أن الشباب الذي سوف يدخل سوق العمل ربما يحتاج إلى تغيير مهنته لأكثر من مرة خلال حياتهم المهنية، وفي ضوء ذلك فإن الاعداد لسوق العمل الحديث يتطلب القدرة على إدارة المتغييرات غير المتوقعة ، ولذلك من الضروري تزويد الأفراد بمجموعة من المهارات التخصصية والمهارات العامة التي تمكنهم من ذلك.

وفي مقال نشره اندرياس شلايشر – المستشار في السياسات التعليمية في منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي- في مدونة المنظمة تحت عنوان «المعارف والمهارات لا حدود لها ولكن النفط ليس كذلك» ذكر إلى أن المعارف والمهارات أصبحت عملة القرن الواحد والعشرين، ولكن ليس هناك بنك مركزي يطبع هذه العملة، ولا يمكنك أن ترث هذه العملة، ولا يمكنك أن تنتجها من خلال المضاربة، ولكنك يمكن تطويرها من خلال الجهد والاستثمار المستمر من قبل الافراد وللأفراد".

وفي إطار الرؤية المستقبلية ٢.٤. فإن المجلس الأعلى للتخطيط أشار إلى أن أحد الملامح الرئيسية للتوجهات المستقبلية هو التركيز على البعد الاجتماعي من خلال السياسات الاجتماعية التي تتضمن التعليم والتدريب والتشغيل، والاستثمار في البشر، والحماية الاجتماعية، وآلية التنفيذ والمتابعة. ويعكف المجلس الأعلى للتخطيط حاليا على إعداد الخطة الخمسية التاسعة وقد حدد توجهاتها بتوفير فرص عمل مناسبة للقوى العاملة الوطنية من خلال المواءمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل ، والتنسيق ما بين سياسات التشغيل وسياسة التنويع الاقتصادي ، وتنمية القطاع الخاص.

وتؤكد التجارب الدولية إلى أن جودة التعليم هي المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي والارتقاء الاجتماعي، وبالتالي فإن تحقيق توجهات الخطة الخمسية التاسعة يتطلب العمل على تعزيز جودة التعليم بمراحله المختلفة في السلطنة بما يضمن امتلاك مخرجات نظام التعليم للمهارات والكفايات التي تلبي متطلبات قطاعات العمل فضلا عن التخصصات المطلوبة . وقد أشار تقرير التنافسية الدولية ٢.١٤ – ٢.١٥ إلى مسح اراء المديرين التنفيذين في القطاع الخاص لترتيب العوامل الأكثر إشكالية في ممارسة الاعمال في سلطنة عمان جاء عامل الافتقار الى قوة عامله ذات تعليم مناسب بالمرتبة الثانية وبنسبة ٢٢٪ من مجموع العوامل. والتعليم المناسب هنا لا يقصد به قوة عمل غير متعلمة حيث أن أغلبهم قد أكمل تعليمه الثانوي او الجامعي ولكن لا يمتلكون المهارات التي يحتاجها القطاع الخاص.

وتعد مسوحات الخريجين من إبرز أدوات تحسين وتجويد التعليم لما توفره من بيانات ثرية يقدمها الخريجون بعد انخراطهم في سوق العمل والبدء بحياتهم المهنية، وذلك من خلال تقييمهم للبيئة التعليمية والتعلمية التي أعدتهم للعمل والحياة، بالتالي تتوفر تغذية راجعة لمؤسسات التعليم العالي كي تعمل من خلالها على تطوير وتحديث برامجها الدراسية بما يتناسب مع متطلبات قطاعات العمل. كما أن مسوحات أرباب العمل هي الأخرى تقيم مخرجات نظام التعليم وتسهم في معرفة مدى جودة هذه المخرجات وقدرتها على العمل بكفاءة واقتدار كما توفر معلومات عن ما يحتاجه أرباب العمل من المعارف والقدرات والمهارات، مما يساعد قطاعي العمل والتعليم على العمل معا لتحقيق المواءمة المطلوبة.

تصالح مع البيئة ... تصالح مع الحياة!!

الإنسان هو أكثر الأحياء تأثيرا في البيئة وتأثرا بها. وقد اختلفت درجات التأثير والتأثر باختلاف العصور. فقبل عصر الثورة الصناعية العالمية كانت العلاقة تنحصر في أنشطة محددة أهمها الزراعة والصيد والصناعات الحرفية البسيطة، لكن هذه العلاقة في العصر الحديث أصبحت معقدة ومرهقة التكاليف والتبعات ليس على صحة الإنسان نفسه ولكن على صحة البيئة كذلك. فالزيادة السكانية وارتفاع مستوى الحياة بعد الثورة الصناعية أدى إلى زيادة معدلات استنزاف الإنسان للموارد الطبيعية على الكرة الأرضية. من هنا تتعالى الأصوات في جميع أرجاء المعمورة، تدعو لإعادة التوزان إلى العلاقة الأزلية بين الإنسان وبيئته.

الصندوق الأخضر (Green Box)

مبادرة طلابية أطلقتها مؤخرا جماعة كلية الهندسة بكلية العلوم التطبيقية بصحار، تهدف لتوعية المجتمع المحلي بقضايا البيئة المختلفة، وقد اشتملت المبادرة على فعاليات متنوعة وهادفة امتدت على مدار أربعة أسابيع توزعت بين حرم الكلية والمجتمع المحلي، فكان لكل أسبوع مواضيعه وأنشطته الخاصة والتي ميزته عن الأسابيع الأخرى. نستعرض مع القارئ بعض من المواضيع التي تضمنتها المبادرة في محاورها الرئيسية الأربعة.

أسبوع البيئة الخضراء (Green Environment)

اشتمل هذا الأسبوع على معرض بيئي بعنوان (GO GREEN) و ركز في محتوياته المختلفة على مفهوم النظام البيئي (ECOSYSTEM) وأهميته والعوامل المسببة لزعزعة استقرار وتوازن هذه النظام، والنظام البيئي يعرف على أنه قدرة البيئة الطبيعية على إعالة الحياة على سطح الأرض دون مشكلات أو مخاطر تمس بالكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات. قطع الإنسان أشجار الغابات وحول أرضها إلى مزارع ومصانع ومساكن، وأفرط في استهلاك المراعي بالرعي المكثف، ولجأ إلى استخدام الأسمدة الكيمائية والمبيدات بمختلف أنواعها، وهذه كلها عوامل رئيسية ساهمت في الإخلال بتوازن النظم البيئية. الإنسان يعتبر أهم عامل حيوي في إحداث التغيير البيئي في مكونات الطبيعة وفقا لازدياد حاجته من الماء والطعام والكساء والمأوى على مر العصور.

أسبوع التعليم الأخضر (Green Education)

إن واحدة من أهم الأسس التي ترتكز عليها جهود حماية البيئة هي الاستمرارية، حيث إن علاقة الأنسان بالبيئة هي عملية مستمرة مدى الحياة، وقد أصبحت البيئة ومواضيعها جزءًا من مناهج التعليم في المدارس من مستوى رياض الأطفال، وحتى مراحل التعليم الأخرى في كثير من دول العالم. فالناشئة في مثل هذه المراحل العمرية لديهم ملكات الفضول، والملاحظة، والبحث، والتفسير. من هذا المنطلق قامت المبادرة الطلابية في أسبوعها الأول وتحت شعار» تحقيق الوعي البيئي لدى طالب العلم للحد من التلوث البيئي» بتنظيم حلقة عمل بمدرسة واحة المعرفة الخاصة بصحار حول الآثار البيئية للتلوث وكيفية الحد منها، تخلل ذلك مشاهد تمثيلية ومسابقة بيئية منوعة بين طلاب وطالبات المدرسة، كما وزعت هدايا على الأطفال وهي عبارة عن شتلات صغيرة ليعتنوا بها بأنفسهم، وذلك بهدف إشعارهم بأهمية الأشجار والنباتات في إيجاد التوزان البيئي في حياتنا. حيث إن الشجر والنباتات تعمل على زيادة الأوكسجين في الجو الذي هو بداية السلسلة الغذائية لجميع الكائنات الحية من خلال عملية التمثيل الضوئي وامتصاص غاز ثاني أوكسيد الكربون الذي يعتبر من أهم مسببات التلوث، وتلطيف الجو خاصة في فصل الصيف عن طريق عملية النتح. كما تعمل على خفض حدة

press@mohe.gov.om البريد الإلكتروني www.mohe.gov.om الموقع الإلكتروني

الضوضاء في الأماكن المزدحمة، بالإضافة إلى الحد من مشكلة تعرية التربة وانجرافها بفعل عوامل التعرية كالرياح والمياه القوية.

أسبوع الموظف الأخضر (Green Employee)

تخلل هذا الأسبوع حلقة عمل بعنوان (فلسفة الموظف 5S وهي فلسفة يابانية سميت بذلك لأن عناصرها الخمس تبدأ بحرف S وتهدف هذه الفلسفة إلى ترتيب مكان العمل وتقليل الفاقد وزيادة الكفاءة والجودة والسلامة للعاملين. وقد تم ترجمة هذه الكلمات اليابانية الخمس إلى خمس كلمات إنجليزية تبدأ بحرف S لكي تكون التسمية سارية على مستوى العالم، وهي: التصنيف (SORTING) وهي عملية فرز المواد والآلات والأدوات وتحديد ما يحتاج إليه العمل والتخلص مما لا يحتاجه، وذلك من خلال تخزينه أو بيعه أو إتلافه، مما يساعد على إفساح مساحات إضافية للعمل واستخدام أفضل للمصادر، والتنظيم (SET IN ORDER) تحديد أماكن ما يحتاج إليه العمل وتوضيحه من خلال العلامات والملصقات البيانية وإبقاء كل شيء في مكانه المحدد، مما يعني سهولة الوصول للأشياء وتقليل الحوادث الناجمة عن عدم الترتيب، و عملية التنظيف أو التلميع (SHINING) من خلال وضع جداول دورية لتنظيف مكان العمل ومحتوياته، وذلك بهدف الحفاظ عليه وتسهيل اكتشاف الأعطال وصيانته، والتنميط STANDARDIZE وهي تحويل العناصر الثلاثة السابقة كنمط عمل دائم للعاملين من خلال إشراك الجميع في تطبيق وتطوير إجراءات تلك العناصر، والعنصر الخامس هو الاستدامة SUSTAIN وهي المحافظة على استمرارية تطبيق الخطوات الأربع السابقة لضمان عدم عودة الوضع لما كان عليه قبل تطبيق هذه الفلسفة، وذلك من خلال مراقبة تطبيق الإجراءات وتطويرها بشكل مستمر.

أسبوع الطاقة الخضراء (Green Energy)

وتضمن هذا الأسبوع حلقة نقاشية بعنوان « أفضل مصادر الطاقة المستقبلية لعمان" لطلبة الكلية وموظفيها، حيث تم مناقشة أفضل مصادر الطاقة الخضراء التي يمكن تطبيقها في عمان مستقبلا؛ لتحقيق الاستدامة في مصادر الطاقة من مصادر طبيعية متجددة لا تنفذ ولا تسبب أي أضرار للبيئة كالطاقة الشمسية والرياح وحرارة الأرض. مصادر الطاقة الخضراء ستسهم في التقليل من الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية التي هي مصدر لانبعاث الغازات الضارة بالبيئة، بالإضافة إلى أن تطبيق التقنيات الحديثة لتوليد هذه الأنواع من الطاقة سيوفر فرص عمل متعددة للشباب الباحث عن عمل. وبحسب الدراسة التي أصدرتها هيئة تنظيم الكهرباء في مايو عام ٢٠١٨م تعتبر الطاقة الشمسية وطاقة الرياح هما من المصادر الأكثر شيوعا والأجدى اقتصاديا للاستغلال في مجال أنتاج الطاقة المتجددة في السلطنة. والسلطنة تتمتع بأعلى معدل لنقاء السماء؛ حيث يبلغ معدل الإشعاع الشمسي لإنتاج الكهرباء ٦,٥ كيلو واط ساعة لكل متر مربع لكل يوم، الأمر يجعلها واحدة من أعلى كثافات الطاقة الشمسية في العالم. كما أن الدراسة أشارت على أن سرعة الرياح تنشط كثيراً في فصل الصيف وهي الفترة التي يبلغ فيها الطلب على الكهرباء أعلى معدلاته، وتتركز في المناطق الساحلية من مصيره إلى صلالة، وتبلغ أعلى معدلاتها في سلسلة جبال ظفار، في حين يقل نشاطها في المناطق الشمالية والغربية من السلطنة. وتعمل الهيئة حاليا على أربعة مشاريع لإنتاج الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية في ولايات المزيونة وهيما ومحوت وثمريت، ومشروعين لإنتاج الكهرباء باستخدام طاقة الرياح في كلٍ من ثمريت ومصيره. وتخطط الهيئة لتنفيذ العديد من المشاريع التي تسهم في إنتاج الطاقة الكهربائية من موارد الطاقة المتجددة بما يعادل ١٠ بالمائة من إجمالي الطاقة الكهربائية المنتجة، وذلك بحلول عام ٢٠٢٠ م .

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

استخدام السطوح الحرارية المعالجة بتقنية النانو للحد من مشكلة الترسبات في المبادلات الحرارية لمحطات تحلية المياه

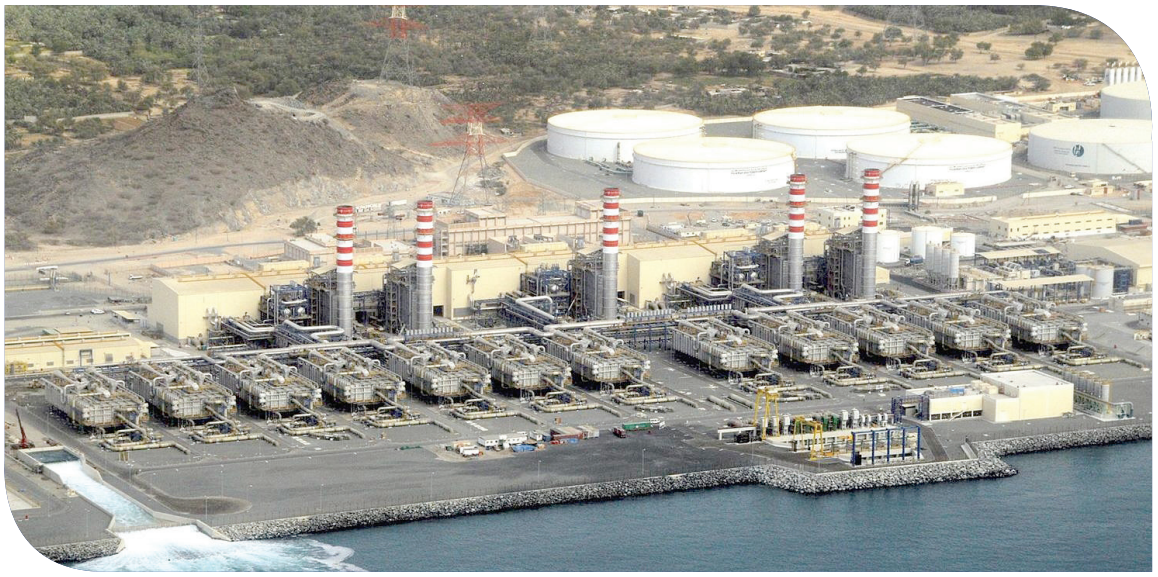

تعد الترسبات -كالأملاح المعدنية، والبكتريا -على سطوح المبادلات الحرارية والتي تحدث في جميع العمليات الصناعية وخصوصاً محطات تحلية المياه من أهم المشاكل التي تسبب خسائر فادحة في الطاقة وتؤدي إلى زيادة في التلوث البيئي نتيجة استخدام المعالجات الكيميائية للحد من هذه الترسبات وكذلك زيادة انبعاث غازات الاحتباس الحراري بسبب الاستهلاك المفرط للطاقة لتعويض النقص في الكفاءة الحرارية الناتجة عن هذه الترسبات. وتهدف التقنيات المبتكرة حديثاً إلى إنتاج مبادلات حرارية ذات سطوح حرارية صديقة للبيئة. بمعنى آخر إنتاج سطوح حرارية ذات مقاومة عالية للترسبات. مما ينعكس إيجاباً على كلفة التشغيل والصيانة وكذلك الحد من التلوث البيئي.

إحدى هذه التقنيات والتي تم استخدامها في هذه الدراسة العلمية والتي أجراها الباحث الدكتور عبد الله الجنابي من قسم الهندسة بجامعة ظفار، هي تقنية النانو والتي تعمل على تعديل خصائص السطوح الحرارية لتقليل قوة التلاصق بين السطوح والترسبات، وبالتالي إزالة الترسبات بسهولة.

اشتملت الدراسة على مرحلتين أساسيتين هما: أ) اختبار السطوح الحرارية المعالجة بتقنية النانو مختبرياً تحت ظروف تشغيل مماثلة للتي تحدث في محطات تحلية المياه الحرارية، ب) اختبار السطوح الحرارية المعالجة بتقنية النانو ميدانياً في محطة لتحلية المياه.

أظهرت النتائج التجريبية أن تقنية النانو أدت إلى انخفاض حاد في معدل الترسبات على السطوح الحرارية بما يعادل ٧٥٪ مقارنة مع السطوح الحرارية الغير المعالجة بهذه التقنية. وبالإضافة إلى ذلك أظهرت الأسطح المعالجة بالنانو سلوك أفضل من حيث درجة التلاصق بينها وبين الترسبات. بمعنى آخر أي ترسبات تشكلت على هذه السطوح تم إزالتها تلقائيا وبسهولة من على السطوح الحرارية بتأثير قوى القص الناتجة عن تدفق الماء في المبادل الحراري.

دراسة الخصائص الفيزيائية والكيميائية للأغشية الرقيقة

في عام ١٩٩٣ م استطاع البرفسور ديتر جرين من مختبر أرجون الوطني في الولايات المتحدة مع فريق عمله من تصنيع أغشية رقيقة كيميائيا باستخدام مزيج من الكربون غير المتبلور والكربون المتبلور المتمثل (بالألماس) ولا يتعدى قطر الأخير أكثر من عشرة نانومترات. هذه التركيبة بدورها تكسب المادة خصائص فيزيائية وكهروضوئية فريدة تختلف كثيرا عن تلك الناتجة عن البلورات النقية والبلورات غير النقية. وللمادة المكتشفة عدة تطبيقات في مجال الصناعة التي تخدم البيئة بكونها تصنع من مواد صديقة للبيئة. وكذلك يمكن استخدامها في التطبيقات الطبية والخلايا الضوئية وغيرها. وفي عام ٢٠٠٧م تم محاكاة هذه المادة بتصنيع الأغشية الرقيقة من الكربون المتبلور (الألماس) وغير المتبلور باستخدام تقنية الليزر النبضي بواسطة تسويوشي يوشيتاكيه وفريقه من جامعة كيوشو في اليابان. وبعد ذلك تم بنجاح تحويل المادة من مادة عازلة إلى مادة شبه موصلة سالبة باستخدام تقنية التشويب، فتم تصنيع الأغشية باستخدام الجرافيت المطعم بمادة البورون. ويبقى التحدي متمثلا في تحويل هذه المادة إلى مادة شبه موصلة سالبة لاستخدامها جنبا إلى جنب مع المادة الشبه موصلة الموجبة في تطبيقات متعددة كالخلايا الشمسية أو المستشعرات الحسية للأشعة الفوق البنفسجية. وباستخدام الليزر النبضي تم تطعيم هذه الأغشية الرقيقة بالنتروجين ودراسة خصائصها الفيزيائية والكهربائية باستخدام عدد من الأجهزة الحديثة والمتطورة من بينها مسارع الإلكترونات في ساجا في جزيرة كيوشو في اليابان. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو إمكانية تشويب المادة بالنتروجين بالإضافة إلى وجود الكربون المتبلور (البلورات الألماسية) بقطر لا يتجاوز الثلاثة نانومترات عند تطعيم المادة بنسبة عالية من النيتروجين. يعد هذا البحث الأول من نوعه علميا وقد تم على إثره نشر مقالات علمية متعددة تناقش هذه الدراسة بالتفصيل. ويعد هذا البحث تحديا علميا في مجال النانو تكنولوجي ويتوقع أن يحدث طفرة علمية لتحضير مادة من مواد أولية صديقة للبيئة في مجالات متعددة من بينها تصنيع الخلايا الضوئية.

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

تفعيل التعاون المشترك في التعليم العالي والبحث العلمي

تستضيف وزارة التعليم العالي الاجتماع السابع عشر لوزراء التعليم العالي و البحث العلمي لدول مجلس التعاون الخليجي و الذي يقام في منتجع بر الجصة ملحق رؤى طرح تساؤلا على بعض الاكاديميين و المهتمين بالتعليم العالي في السلطنة وهو: برأيك.. كيف يمكن تفعيل التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون لا سيما في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي؟!

لا يخفى على أحد أن التعاون بين دول مجلس التعاون قائم في العديد من المجالات لاسيما التعليمية منها فهناك تعاون مستمر بين مؤسسات التعليم العالي في السلطنة والعديد من المؤسسات التعليمية في دول الخليج سواء عن طريق ابتعاث الطلاب بين هذه الدول أو الاستفادة من تجارب هذه المؤسسات، ولكن ما نلاحظه هو تركيز هذه المؤسسات على طلبة البكالوريوس بشكل أكبر عن المراحل الأخرى كالماجستير والدكتوراة، وإن وجدت المقاعد للدراسات العليا فهي قليلة جدا مقارنة بحجم الطلب والذي بدوره يؤدي إلى توجه الطلاب للدراسة في بعض الدول العربية أو الأجنبية، وقد تتولد عدة إشكالات من وراء ذلك، لذلك أرى أنه من الواجب أن تحتضن مؤسساتنا التعليمية الخليجية التخصصات وفقا لمتطلبات سوق العمل ووفقا للأعراف والتقاليد في مجتمعاتنا الخليجية ووفق احترام الرؤى والتطلعات التي ينشدها المواطن الخليجي، حينها ستكون الدراسات التخصصية منصبة في مصلحة المجتمع الخليجي بشكل خاص والمجتمع الدولي بشكل عام.

د. محمد بن سيف بن سالم الحبسي

دكتوراة في الفقه المقارن- وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

يعتبر التعاون بين مؤسسات التعليم العالي الخليجية أمرا مهما إذ أنه يعتبر أحد أوجه التكامل بين شعوبها المترابطة. هناك أوجه تتميز بها مسيرة التعاون في مجال التعليم العالي كالمؤتمرات والتبادل الطلابي وبعض الأنشطة الطلابية، إلا أنني أتمنى زيادة فرص المسابقات بين طلاب التعليم العالي في دول الخليج إذ أنها تعتبر بمثابة الدافع والحافز للطلبة للإجادة ورفع كفاءتهم العلمية والعملية. وعن تجربة، فإن المسابقات التي يكسوها التنافس تخلق فرصا جيدة للتعارف والتآلف، وفي الآن نفسه فإن المرحلة الجامعية هي مرحلة خصبة لتكوين العلاقات التي تسهم في تعزيز ثقة الفرد بنفسه، لذا سيكون من الجيد إيجاد مسابقات لطلاب مؤسسات التعليم العالي في مختلف المجالات وأركز على الجانب الإعلامي حيث إنه لا توجد مسابقات خليجية في هذا الجانب عكس الجوانب الأخرى كالرياضية والثقافية والعلمية.

موسى بن جعفر اللواتي

إعلامي وأكاديمي

بالنظر لما تمتلكه دول الخليج العربي من مؤسسات تعليمية حكومية وخاصة ذات جودة عالية في التدريس الأكاديمي والبحث العلمي، سيكون من الجيد لو وضِعَت خطط تعاونية بينها تصب في مصلحة الطالب الخليجي، وذلك لتبادل الخبرات ولضمان استمراريتها، فمثلا التبادل الطلابي يخلق فرصة الالتقاء بالآخر ، بالإضافة إلى الاستفادة من تجارب المؤسسات الأخرى في تدريس تخصصات لا توجد لدينا في السلطنة ونحن نعلم حاجة السلطنة لها، وتأتي هذه الاستفادة عبر ابتعاث الطلبة أو نقل التجربة إلى أرض السلطنة. وليكون هناك تعاونا تعليمي ذي قيمة وجودة مشتركة، لابد بأن تكون هناك استراتيجية موحدة بين دول مجلس التعاون لضمان سير العمل وفق تسهيلات ومرونة تدعم تنفيذها.

جميلة بنت خميس العبرية

خريجة كلية عبري للعلوم التطبيقية

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

المسوحات الوطنية... صورة

تعمل الكثير من الدول على توفير الأسس العلمية الصحيحة للتخطيط في تنمية مجتمعاتها. لذا فإن تلك الدول تعتبر المسوحات الوطنية مصدر مهم لفهم الواقع وإحداث التغيرات الإيجابية في البنية الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والتكنولوجية، والبيئية لمجتمعاتها. وتنبع أهمية المسوحات من كونها صورة فوتوغرافية متكاملة عن المجتمع خلال لحظة زمنية محددة في إطار المتغيرات الكثيرة والمتعددة والمستمرة التي يمر بها ذلك المجتمع. وتسهم هذه الصورة في دراسة المشاكل المجتمعية والبحث لها عن حلول مستقبلية.

قد تختلف تلك المسوحات في أنواعها وفئاتها المستهدفة ولكن تلتقي في هدف واحد وهو إحداث التغيير والتطوير. ولكن ما مدى وعي الناس بأهمية هذه المسوحات وتأثيرها في واقع حياتهم؟ وهل كان لوسائل التكنولوجيا والاتصالات الحديثة دور في خدمة هذه المسوحات ورفع مستوى استجابة الناس لها أم العكس؟ ولماذا يمتلك بعض الناس تصورا سلبيا حول المسوحات؟ .

تطور وفاعلية

تشير الدكتورة غيثة بنت سليمان العبرية رئيسة شعبة الأحياء بقسم العلوم التطبيقية في الكلية التقنية العليا أن وسائل التواصل الحديثة تخدم المسوحات الوطنية من حيث سرعة استجابة الناس للمشاركة. وذلك لأن الكثير ممن يهتمون بالمشاركة قد يكون إحدى أسباب عدم مشاركتهم هو عدم وجود وقت كاف لديهم بحكم مشاغلهم الحياتية والوظيفية الكثيرة، لذا فإن استخدام الوسائل الحديثة في التواصل هي أنسب الطرق وأكثرها فعالية للتوعية والتذكير والتشجيع على المشاركة. كما أنها توفر الجهد والوقت للقائمين على المسح والفئات المستهدفة كذلك.

د. غيثة بنت سليمان العبرية

د.محمد الخروصي

منى آل فنة العريمية

ويشاركها الرأي الدكتور محمد بن جمعة الخروصي-أستاذ مساعد بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق-قائلا: وسائل الاتصال الحديثة أسهمت في الوصول للمستهدفين بسهولة أكثر بغض النظر عن أماكن وجودهم، وكذلك شجعت الناس للتجاوب السريع مع مختلف المسوحات في الوقت المناسب لظروف حياتهم وعملهم، ولكن هذا لم يمنع من وجود فئة من الناس لا تتجاوب بشكل كبير مع هذه الوسائل وما زالت تفضل الوسائل القديمة للتواصل كالحوار واللقاء المباشر مع المساحين والإجابة المباشرة على أسئلة المسح أو عن طريق تعبئة الاستمارات الورقية.

منهجيات علمية

منى آل فنه العريمية رئيسة قسم الإحصاء بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية وعضوة في فريق العمل المشارك في مشروع مسح خريجي كليات العلوم التطبيقية ٢٠١٢م تقول: إن وعي المجتمع بأهمية المسح والمواضيع التي يشملها هو الذي يحدد سرعته للاستجابة والمشاركة من عدمها. وأيضا يمكن القول بأن السلبية في الاستجابة لا تعبر دائما عن قلة وعي من فئات المجتمع المستهدفة ولكن قد يكون هناك قصور في آليات المسح ذاته، كعدم استخدام أدوات بحثية تناسب ظروف وأوقات الفئات المستهدفة سواء الحياتية أو الوظيفية، بالإضافة لطول استبانة المسح وقد يكون الوقت المختار لتطبيق المسح غير مناسب. وتضيف العريمية: في مشروع مسح مخرجات مؤسسات التعليم الخاصة بالسلطنة ٢٠١٠م تجلت لنا بعض التحديات كالحاجة لتذكير فئة الخريجين المستهدفة على فترات بضرورة تعبئة الاستبانة في الوقت المحدد. لذلك قمنا بتفادي هذا التحدي في مشروع مسح خريجي كليات العلوم التطبيقية من خلال ارسال ثلاثة رسائل نصية تذكيرية للخريجين والتي تمت على فترات متباعدة خلال عملية المسح.

ويوضح هاشم بن محمد الهاشمي القائم بأعمال دائرة استطلاعات الرأي العام، بالمركز الوطني للأحصاء والمعلومات إلى أنه يتم تنفيذ المسوحات وفق منهجيات علمية إحصائية، وتخضع البيانات والنتائج قبل نشرها واستخدامها إلى عملية تقييم لقياس مدى دقتها ومصداقيتها من خلال مقارنتها بالمصادر الأخرى.

سري للغاية!

و يرى البعض أن التشكيك في مدى سرية المعلومات والبيانات سبب رئيسي في ظاهرة التكتم والعزوف عن المشاركة ولعل ذلك له ما يبرره في ظل ما يشاع عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من قصص الانتهاكات الكثيرة للخصوصية ليس على مستوى الأفراد بل وحتى على مستوى المؤسسات والجهات الحكومية. ولكن عمار بن سالم الزدجالي طبيب أطفال بالمستشفى السلطاني يرى أن السرية مكفولة ومعمول بها وخصوصا إنها مسوحات تقيمها جهات مسؤولة ومعلومة الهوية للناس، فيقول الدكتور الزدجالي: على الشخص المهتم بالمشاركة في هذه المسوحات أن يرى إيجابيات المسوحات في أنها تخدم وطنه في العموم ولا تخدم شخصا بعينه ويبتعد عن التركيز على الجانب السلبي فقط،، ومن تجربة شخصية يقول الزدجالي: شاركت في عدة مسوحات وفي كل مسح أرى أن القائمين عليه مهتمون بموضوع السرية فيكون لكل شخص مشارك رقم سري خاص به،

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

ة لفهم الواقع وإحداث التغيير

لا يستطيع أحد الاطلاع على بياناته إلا الجهة المسؤولة عن المسح والقائمين عليه لأهداف تتعلق بالبحث والمسح لا أكثر.

وهنا أشار هاشم الهاشمي إلى أن المادة (٨) من القانون الإحصائي الصادر بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠١/٢٩م قد كفلت سرية البيانات؛ ولذلك اصبحت استجابة الناس مع المسوحات أفضل وأسرع.

وعي وشفافية

الدكتور عمار الزدجالي يرى كذلك أن نقص الوعي عند الناس بأهمية هذه المسوحات سبب أخر للعزوف عن المشاركة حيث يقول: ما زال هناك نقص في الوعي المجتمعي بأهمية المسوحات في السلطنة في حين أن دولا كفرنسا وأمريكا تعتمد في جوهر خططها الاجتماعية والاقتصادية على المسوحات. ويضيف: إن تكوين وعي مجتمعي بأهمية وجدوى المسوحات الوطنية هو الأساس في نجاحها على المستوى البعيد. من هنا تأتي أهمية التكثيف الإعلامي والترويج لأهداف المسح واختيار الخطاب الإعلامي المناسب لكل فئة عمرية وثقافية. فعلى سبيل المثال وسائل التواصل الاجتماعي قد تناسب بعض فئات المجتمع كالشباب وقد لا تناسب البعض الآخر، لذا ينبغي التواصل مع الأشخاص بالوسائل المختلفة فالبعض يفضل التلفاز والبعض الآخر قد يكون مستمعا جيدا للإذاعة بحكم مشاغله الوظيفية والحياتية الكثيرة لذا فتكثيف الحملات الإعلامية في الإذاعة قد يتناسب أكثر مع هذه النوعية من الناس. وأيضا فئات أخرى من الناس لا تقرا ولا تكتب فيكون نقل المعلومة لها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي أو الصحافة المكتوبة غير مجد من الأساس. فبعض الوسائل تكون ذات أثر على البعض أكثر من غيرها، كلٌّ حسب عمره ومستواه التعليمي والثقافي.

في حين أضاف الدكتور محمد الخروصي: من الملائم كذلك إتاحة الفرصة للفئات المستهدفة للاطلاع على نتائج المسح، بالإضافة إلى أهمية فتح القائمين على هذه المسوحات لقنوات للتواصل العام مع المجتمع للتعاطي مع المواضيع التي يغطيها المسح بشفافية وحرية أكبر.

استجابة أفضل

ويوضح هاشم الهاشمي من المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بأن هناك زيادة مستمرة في الحملات الإعلامية قبل بدء تنفيذ أي مسح أو استطلاع للوصول إلى فئات المجتمع المختلفة كطلبة المدارس ومؤسسات التعليم العالي، والعمال والموظفين، والباحثين عن عمل، وأرباب الأسر وغيرها من الفئات لتوعيتهم بأهمية المشاركة، الأمر الذي سيسهم في رفع معدل الاستجابة الملحوظة لهذه المسوحات والاستطلاعات. بالإضافة إلى الشراكة والتنسيق مع الجهات الحكومية المحلية مثل شرطة عمان السلطانية ومكاتب الولاة والمديريات العامة فهذا سيسهل عملية الوصول للفئات المستهدفة والحصول على البيانات الدقيقة عنها.

كما أوضح الهاشمي أن أنواع وسائل التواصل في المسوحات والاستطلاعات تختلف بحسب الأهداف والعينة والفئة المستهدفة، ومن هذه الوسائل المقابلة الشخصية (الميدانية) والتي وغالبا ما تستخدم في المسوحات الميدانية وتمتاز بالدقة في جودة البيانات ولكن في المقابل تتطلب تكلفة عالية ووقتا طويلا.

وكذلك عن طريق البريد الإلكتروني وغالبا ما تكون الاستجابة فيها منخفضة نسبيا. كما تعتمد بعض المؤسسات في جمع البيانات الخاصة باستطلاعات الرأي العام عن طريق الاتصالات الهاتفية، حيث يتم الاتصال بأرقام الهاتف الثابت والهاتف المتنقل بطريقة عشوائية، وتمتاز هذه الطريقة بتوفير الوقت والجهد وتكلفة جمع البيانات. وفي ظل تقدم التكنولوجيا الحديثة أصبح الآن استخدام الاستمارة الالكترونية واسع الانتشار، بحيث يمكن التقليل من أخطاء إدخال البيانات من خلال قواعد التدقيق التي يمكن برمجتها والتحكم بها، بالإضافة لسرعة الحصول على النتائج ومعالجتها بطرق فنية إحصائية دقيقة. والمركز الوطني للأحصاء والمعلومات يستخدم في مسوحاته الميدانية الأجهزة الكفية واللوحية، أما في الاستطلاعات فيتم استخدام تطبيقات وبرامج إدخال مرتبطة بالاتصالات الهاتفية أو إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.

وعن مدى اطلاع الناس على نتائج هذه المسوحات يقول هاشم الهاشمي بعد الانتهاء من أعمال جمع البيانات للمسوح أو الاستطلاعات يتم إعداد تقرير بالنتائج ويتم تصميم وإخراج التقرير بطريقة تبرز أهم البيانات وتحويلها إلى معلومات يمكن الاستفادة منها في المقارنات أو اتخاذ القرارات

د. عمار الزدجالي

هاشم بن محمد الهاشمي

أو لأغراض الدراسات والبحوث. ويتم إتاحة النتائج ونشرها على الموقع الإلكتروني للمركز الوطني للإحصاء والمعلومات. وكذلك على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتوتير.

ثقافة التكتم

الدكتورة غيثة العبرية ترى أن عزوف بعض الناس عن المشاركة في المسوحات الوطنية يعود لثقافة التكتم السائد عند البعض والتي لا تقتصر فقط على الفئات العمرية الأكبر سنا في المجتمع أو الفئات الأقل حظا من التعليم ولكن قد تشمل كذلك الفئات العمرية الأصغر سنا والفئات المثقفة والمتعلمة من أصحاب الشهادات العليا كذلك؛ حيث يرى هؤلاء أن المسوحات هي انتهاك لخصوصياتهم. فعلى سبيل المثال بعض أولياء الأمور قد يتكتم على العدد الحقيقي لأفراد أسرته خصوصا الإناث لأنه يرى أنه من المعيب بحقه أن يكون عدد الإناث أكثر من عدد الذكور في العائلة أو لأنه يرى من المعيب أن يعرف الآخرون العدد الفعلي لبناته وأخواته وهذه ثقافة موجودة بين مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية. مثال آخر البعض قد يزعجه أن يوجه له سؤال عن الراتب الذي يتقاضه رغم أنه يحسب على فئة المتعلمين وأصحاب الشهادات العليا. وهذه المعلومات الناقصة أو المضللة قد تؤثر على مصداقية النتائج بالمقابل.

أليات غير مناسبة

ويضيف الدكتور محمد الخروصي: تتعدد الأسباب حول عزوف الناس عن المشاركة في المسوحات، ولعل في طليعتها عدم إدراك البعض للأهمية التي يمكن أن تحققها هذه المسوحات، وقد يكون المسح طويلا ويشتمل على اسئلة طويلة، وتحتاج لوقت طويل للإجابة عليها وتشعر الناس بالملل أو أن الآلية المتبعة للمشاركة في المسح فيها من التعقيد ما يحجم المشارك عن التفاعل.

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

رؤى

في لقاء لملحق رؤى

فيصل آل سعيد: هناك حراك فعلي لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى شباب السلطنة

الشباب هي مرحلة النشاط والطاقة والعطاء المتدفق، من هنا كانت فئة الشباب هم الأكثر قدرة على تولي دفة قيادة برامج التنمية والتطوير في مجتمعاتهم إذا ما استغلوا نشاطهم ومواهبهم الاستغلال الأمثل. ولا يتحقق ذلك إلا عندما تتجلى في الشباب روح الإرادة والعزيمة وحس المواطنة، وتتوافر له القيادة الحكيمة التي تعرف كيف تستخرج منهم أفضل ما لديه، وتجعله قادرا على أن يرى ثمار جهوده ويلمسها. وقد كان لملحق رؤى لقاء مع شخصية عرفت باهتمامها الدائم بفئة الشباب وقضاياه، وهو صاحب السمو السيد فيصل بن تركي آل سعيد.

صاحب السمو السيد فيصل بن تركي آل سعيد

مسيرة عطاء

صاحب السمو السيد فيصل بن تركي آل سعيد، من مواليد عام ١٩٧٣، أنهى الدراسة في مجال إدارة الأعمال في جامعة الإمارات، وعمل ل ١٨ عاما في الهيئة العامة لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات، تدرج خلالها في السلم الوظيفي من رئيس قسم إلى مسؤول عن دائرة الشؤون الإدارية والمالية، إلى مدير دائرة المتابعة والتنسيق وحاليا يشغل منصب المدير العام للتسويق والإعلام في المؤسسة نفسها. كذلك عمل لفترة في مشروع الهوية التسويقية للسلطنة. وهو الرئيس الفخري لمبادرة أوتورد باوند عمان (التحدي) منذ عام ٢٠١٠ ورئيس مجلس إدارة جمعية الأمل للإعاقات الذهنية الجهة المسؤولة عن إدارة برنامج الأولمبياد الخاص العماني، وفي عام ٢٠١٢م عُين نائبا لرئيس لجنة الأولمبياد الخاص العماني، وشغل منصب رئيس قسم التخطيط والمتابعة في المركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات، وكان له دور أساسي في حصول المركز على شهادة الأيزو كأول مؤسسة حكومية تعنى بتطبيق أنظمة ومعايير معتمدة لإدارة الجودة وذلك في عام ٢٠٠٠م. شارك سموه بتنظيم ملتقى عمان الاقتصادي (١٩٩٧-١٩٩٨) وجوائز الإجادة (١٩٩٨ -٢٠٠٥). مثّل سموه السلطنة في العديد من المحافل الرسمية داخليا وخارجيا.

يلاحظ حرصكم الدائم على الاهتمام بفئة الشباب وقضاياه المختلفة ... كما أن لكم دورا فاعلا في إقامة العديد من الفعاليات والمبادرات التي تخدم هذه الفئة... فما السر وراء هذه الاهتمام؟

بكل أمانة أعتقد أن هذا الاهتمام نابع من حب وغيرة على الوطن، والحمد لله إني قد تشرفت -سواء في نطاق العمل أو خارجه -بالتعامل مع فئة من الشباب من يمتلكون حس عال جدا بالمسؤولية الاجتماعية والمواطنة، الأمر الذي كان دافعا لي للانتقال مع الشباب من مبادرة إلى مبادرة، محاولا أن أترك بصمة ولو كانت بسيطة، فالشباب دائما يرغب فيمن يسمعه ويأخذ بيده.

وباعتقادي أن هذا هو واجب كل فرد، أن يعطي من جهده ووقته ولو الشيء اليسير للوطن، بغض النظر عن مستواه الاجتماعي والوظيفي. ولا يجب أن يقترن هذا العطاء دائما بالمردود المادي، فعلى الرغم من أن هذه المبادرات تأخذ جزءا من الوقت الأسري والوظيفي إلا أنها في المقابل تترك أثرا جميلا في النفس. ولدي إيمان عميق بأن هذا الوطن يبنى بسواعد شبابه، وعمان كما هو معروف دولة فتية. وعلى المستوى الشخصي أحرص على تربية أولادي على أهمية العطاء للوطن.

وما أهم المبادرات التي تعملون عليها في الوقت الراهن؟

لا يوجد مسمى وظيفي يعنى بالاهتمام بفئة الشباب أتولى شغله بشكل رسمي، وإنما شاءت الأقدار أن أكون جزءا فاعلا في العديد من المبادرات التي تركز على فئة الشباب وقضاياه كما أشرت إلى ذلك سابقا. بالإضافة إلى أني أقضي جزاء كبيرا من وقتي في جمعية الأمل للإعاقة الذهنية. فيما يتعلق بالمبادرات لدينا برنامج يسمى أوتورد باوند عمان (التحدي) وهو

press@mohe.gov.om البريد الإلكتروني www.mohe.gov.om الموقع الإلكتروني

الاهتمام بالشباب كان دائما ولا يزال مطلبا أساسيا في كل خطابات جلالة السلطان حفظه الله

جزء من سلسة مدارس أوتورد باوند الدولية والتي تضم أكثر من ٤٠ مدرسة حول العالم. وهو البرنامج الوحيد من نوعه المطبق على مستوى الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وهذا البرنامج يركز على تعليم الشباب وتلقينهم مهارات تتناسب مع سوق العمل لكن خارج البيئة المدرسية المعتادة وجدران الصف الأربعة. وبعد أربع سنوات من الاعتراف الدولي نجحنا في التأثير على أكثر من ٣٠٠ شاب وشابة ممن اشتركوا في هذا البرنامج وأسهمنا في إحداث تغيير إيجابي في تفكيرهم ونظرتهم إلى العمل وتطلعاتهم نحو المستقبل. وحيثما وجدت المبادرات التي أستطيع من خلالها القيام بدور فاعل لخدمة الشباب فلن أتأخر عن الانضمام إليها.

دول العالم الآن تتجه نحو ثقافة تمكين ريادة الأعمال والعمل الحر لدى الشباب، كيف تقيم تجربة السلطنة في هذا المجال؟

أعتقد أن موضوع تمكين الشباب وإشراكهم في ريادة الأعمال وغيرها من المجالات هو هاجس وطني وجلالة السلطان حفظه الله أكد في أكثر من منبر على الاهتمام بتنمية الكوادر الوطنية وتأسيس الشخصية العمانية. والاهتمام بالشباب كان دائما ولا يزال مطلبا أساسيا في كل الخطابات الرسمية سواء من جلالة السلطان نفسه أو المؤسسات الحكومية. وهناك حراك فعلي لتعزيز ريادة الأعمال لدى الشباب، وهذه الثقافة مسؤولية مشتركة بين الشباب من ناحية إدراكهم لأهمية اقتناص الفرص والاستفادة من هذه المساحة الممنوحة لهم، وبين المؤسسات ومحاولة اقترابها من فئة الشباب وفهم مطالبهم والوقوف إلى جانبهم بالدعم المادي أو بتأسيس وتطوير أفكارهم في مجال ريادة الأعمال، ونحن ولله الحمد لدينا مبادرة على مستوى الهيئة وهي ملتقى مسقط للشباب وفي العام المنصرم كانت النسخة السادسة من هذا الملتقى. ولله الحمد هناك أكثر من ١٣٠٠ شاب وشابة ملتحقون بهذه المبادرة و٧٠٪ منهم عمانيون والباقون هم من خارج السلطنة، وهذا الملتقى يمتد على مدى خمسة أيام يأخذ على عاتقه أولا اختيار الشباب الذي نرى أنهم سيستفيدون منه، وإشراكهم في مشاريع وحوارات بالتعاون مع مؤسسات خارج وداخل السلطنة الهدف منها إخراج مشاريع قد ترى النجاح التجاري بإذن الله، إذا ما التزم الكل بتنفيذ ما تم طرحه من أفكار ورؤى.

كيف يمكن زرع ثقافة العمل الحر والابتكار في شباب اليوم؟

بأمانة إذا ما تحدثت عن إحداث تغيير جذري في أجيال قادمة فلا بد أن ترجع إلى النواة الأساسية والتي تبدأ من البيت والمدرسة. فإذا ما أصبحت قادرا على أن تخرج المناهج الدراسية من حيّز الكتب والتلقين إلى التعليم المسمى بالتعليم المستمر، فستصبح قادرا على زرع ثقافة الريادة في الأعمال والأعمال الحرة والابداع والابتكار في نفوس النشء منذ الصغر، فستكون هذه الثقافة كالبذور تكبر مع مرور الوقت. بعدها يأتي دور المؤسسات والشركات الخاصة والحكومية في الوقوف إلى جانب الشباب لتحويل هذه الثقافة إلى واقع ملموس. لذا فنحن بحاجة إلى أن يعيد القائمون على التعليم النظر في تطويع هذه المناهج بما يتناسب مع التطلعات المستقبلية للبلد. والدول التي فهمت هذه المعادلة واستثمرت المراحل التعليمية الأساسية في زرع هذا الثقافة بنفوس أجيالها حققت نجاحات باهرة في هذا المضمار، والداعم المهم لنجاح هذا الاستثمار هو الأسرة التي تشكل أيضا نواة أساسية في بناء ثقافة الشاب ونظرته نحو أهمية العمل الحر والابتكار منذ الصغر.

ما الدور الذي يمكن أن تقوم به مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في تطوير قطاع ريادة الأعمال؟

التساؤل المطروح دائما على طاولة النقاش إلى أي مدى نجحت هذه المؤسسات في الخروج من نطاق التعليم النظري والانتقال لربط الجانب النظري بالجانب العملي؟ بعض هذه المؤسسات فعلا نجحت في خلق هذا التوازن والبعض مازال يركز علة الجانب النظري فقط. كما أن هذه المؤسسات وخصوصا المؤسسات التعليمية الخاصة يعول عليها بأن تفتح أبوابها تحاول ربط واقع التعليم في مؤسساتها مع الواقع الصناعي أو الصحي أو اللوجستي وغيره للمجتمع.

وهناك مؤسسات قطاع خاص أدركت أهمية دعم المبادرات الشبابية الناشئة لذا خصصت بعضا من مواردها لدعم هذه المبادرات والبحث العلمي. ولنعلم أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطوير قطاع التعليم وثقافة الريادة في الأعمال كلها حلقات متصلة. ولا بد من محاولة إحداث تغيير في ثقافة الشباب الذي ما زال ينظر للحكومة على أنها المصدر الأساسي للوظيفة. كما أن يجب على مؤسسات القطاع الخاص العمل على إيجاد بيئة عمل مناسبة ومحفزة للشباب للعمل فيها .

ثقافة العمل التطوعي في عمان... إلى أين وصلت؟

إذا ما نظرنا إلى مستوى ثقافة العمل التطوعي الآن في السلطنة مقارنة بخمس إلى عشر سنوات مضت فإننا نجد أنها قد أخذت في التوسع والنضج أكثر؛ فهناك جمعيات وفرق تطوعية كثيرة ظهرت في السنوات الأخيرة ولها أهداف متعددة. فلو لم أكن بشكل شخصي داخلا في صلب العمل التطوعي لما كنت قادرا على قول مثل هذا الكلام، فأنا لي في هذا المجال أكثر من سبع سنوات. وأرى أن أهم تحد يواجه العمل التطوعي هو تغيير ثقافة الفرد المتطوع نفسه نحو مفهوم العمل التطوعي. فقد تجد من الناس من يتطوع فقط حين يطلب منه التطوع، في حين هناك فئة قليلة من الناس من يتطوع لاقتناعه أن هذا العمل لا يقل أهمية عن أي عمل يتقاضى عليه راتبا. أيضاً كثرة الفرق والجمعيات التطوعية نفسها مهما اختلفت مسمياتها وأهدافها قد أسهم بشكل ما في إضعاف جودة ثمار العمل التطوعي، فلابد من أن تكون هناك قناعة بأهمية توحيد الجهود على مستوى المحافظات. فهذا يؤدي دورا كبيرا في تحقيق الهدف الأساسي من وراء قيام تلك الجمعيات والفرق. فكلما توحدت الجهود وتحددت الأهداف تكون النتائج أفضل.

جائزة السلطان قابوس للعمل التطوعي

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

الملتقى الأول لجمعيات الطلبة العمانيين بأستراليا

-اليوم الترفيهي بمنتجع ميلينيوم المصنعة بالتعاون مع إبحار عمان ؛ تضمن مجموعة من الرياضات الشراعية والألعاب المائية، ، وشارك في التجمع أكثر من ٣٠ طالبا وطالبة من الدارسين في أستراليا.

-«كرنفال النجاح» أقيم في الجامعة الألمانية بحضور عدد من الشخصيات الناجحة في مجالات عديدة فنية وثقافية واجتماعية بهدف تشجيع الشباب العماني على اكتشاف مواهبهم وتوظيفها في خدمة المجتمع.

-الأمسية الختامية أقيمت في جامعة السلطان قابوس تحت رعاية سعادة الدكتور حمد بن علي العلوي القنصل العام لسلطنة عمان بأستراليا . صاحب الأمسية معرضا ضم أنشطة هذه الجمعيات وانجازاتها كما احتوى على أهم المعلومات عن الولايات الأسترالية التي توجد بها هذه الجمعيات، واختتمت الأمسية بتكريم للطلاب المشاركين والمنظمين.

15 عامًا من الإبداع الطلابي... في تطبيقياتنا!

علي بن محمد الحجري

مسابقة الإبداع الطلابي حجر الزاوية والمنعطف الأقوى في إبراز النشاط الثقافي بين طلاب كليات العلوم التطبيقية، حيث تسعى المسابقة إلى تشجيع الطلبة والطالبات للمشاركة الفاعلة في مختلف المجالات العلمية والدينية والثقافية والفنية، وربط التخصصات الأكاديمية بالأنشطة الطلابية وصقل المواهب وتنمية الشخصية الجامعية.

في هذه المساحة يسرد لنا علي بن محمد الحجري أخصائي نشاط ثقافي أول بمركز الخدمات الطلابية ورئيس لجنة مسابقة الإبداع الطلابي تاريخ هذه المسابقة وأهم أهدافها.

بدأ علي الحجري حديثه عن تاريخ المسابقة، حيث مضى على عمر المسابقة ١٤ عاماً، شهدت خلالها الكليات همة طلابية عالية وحماسا متقد وإبداعات متجددة وتنافسا مذهلا في كافة مجالات المسابقة الدينية، والأدبية، والعلمية، والإعلامية، والفنية، والإذاعية، والإنشاد والمساجلات الشعرية.

الجودة والابتكار ... معياري الاختيار

وتعليقاً على آلية الاشتراك وأهم اشتراطاته يقول علي الحجري: يحق للطالب الاشتراك في أكثر من مجال بعد أن يستوفي الشروط العامة وشروط المسابقة. حيث يحق للطالب الاشتراك في المسابقة الفنية والعلمية بحيث لا تتعدى مشاركته أكثر من ثلاثة مجالات أو محاور، مع مراعاة التدقيق اللغوي باللغتين العربية والإنجليزية في جميع الأعمال الطلابية المقدمة. واللجنة القائمة على المسابقة بدورها تقوم بالتأكد من جودة العمل الطلابي المقدم، ومراعاة حقوق الملكية الفكرية في جميع المشاركات الطلابية تجنبا للمساءلة القانونية، والتأكد من أن مشاركة الطالب لم يتم التقدم بها في الأعوام السابقة.

وهنا أكد على الحجري على أن هناك لجنة تحكيم محايدة يتم اختيارها خارج منظومة الكليات والوزارة، حيث تم اختيار المحكمين بعناية من المختصين والأكاديميين والفنيين في كل مجال من مجالات المسابقة.

وماذا يجني الفائز؟!

حالما نتحدث عن تنافس ومسابقة. لابد من

تكريم وجائزة!

في هذا الإطار يؤكد على الحجري على أن الكليات حرصت على أن يكسو الإبداع كافة أركان المسابقة بدءاً من المشاركات وحتى التكريم. لذلك تنوعت آلية تكريم الطلاب وتمثلت في تقديم الدروع الاختصاصية كدرع الإجادة العام ودرع الإجادة الاعلامي ودرع الإجادة الكشفي ودرع الإجادة العلمي. بالإضافة إلى المكافآت النقدية للمراكز الثلاث الفائزة. والأهم من هذا وذاك يتم اختيار الطلاب المجيدين في مختلف أنشطة المسابقة لتمثيل الكليات في المسابقات والفعاليات والملتقيات الطلابية داخل السلطنة وخارجها؛ مما يتيح للطالب فرصة الاطلاع على المزيد من التجارب والإبداعات التي تثري مواهبه وتفتح آفاق طموحه.

ختاما حث الحجري الطلاب والمشرفين القائمين على المسابقة بالإعداد المسبق لها، وانتقاء منفذي الورش لتقديم الجيد والجديد في تفعيل المسابقات. وأكد على ضرورة تفعيل ودعم التبادل الطلابي بين مؤسسات التعليم العالي لاستقاء الخبرات بين الطلاب، والتعرف على المهارات والقدرات الطلابية بين طلبة الأنشطة في المؤسسات الأكاديمية.

الطفرة القادمة للجامعات... من خزانات الفكر إلى مصانع المنتجات والخدمات! (الجزء الثاني)

د.محمد بن عادل المغيري
استشاري - المحيط الأزرق الشاملة

تطرقنا في الجزء الأول من الموضوع المذكور إلى خلفيات تطور كسب المعرفة من مجرد الاستنارة العقلية إلى طموحات الاستفادة الاقتصادية. كما تطرقنا إلى مفهوم تطور أربعة أنماط للمؤسسات المعرفية من الجامعات المعرفية والبحثية إلى الجامعات الريادية والصناعية، مع بيان مدخلاتها ومخرجاتها. وسنوضح في هذا الجزء من الموضوع نماذج النمطين الثالث والرابع لندرتهما في معظم دول المنطقة مع بيان كيفية ارتباطها بالقطاعين العام والخاص.

أنموذج الجامعة الريادية

ترتبط الجامعات الريادية ارتباطا وثيقا بالقطاع التجاري والصناعي في طبيعة تعاطيها مع الجوانب الأكاديمية والبحثية والابتكارية. ويكون في مقدمة العوامل المساعدة على نجاحها هي قدرتها على سرعة تحويل مخزون أفكارها إلى منتجات وخدمات قابلة للتداول التجاري من خلال النمذجة الأولية وإثبات المبدأ. ويوضح الشكل-٢ مرتكزات الإطار العام لهذا النوع من الجامعات.

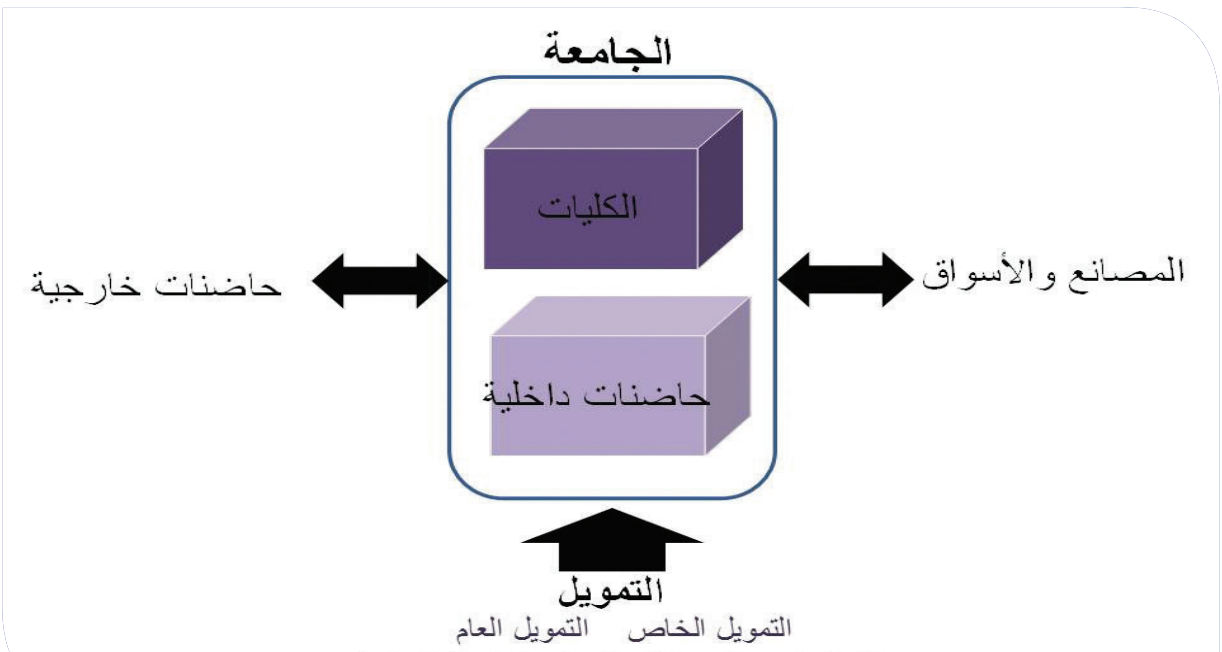

الشكل-2: توضيح إطار أنموذج الجامعة الريادية

وكمثال على هذا النمط من الجامعات، يمكن اعتبار جامعة هارفارد وجامعة ستانفورد الأمريكية، وجامعة كامبريدج وجامعة أكسفورد البريطانية، وجامعة أصفهان الإيرانية، وغيرها كثير. وربما جزء من هذه الجامعات تتحول الآن أو قد تحولت إلى جامعات صناعية، بالمفهوم الذي نعنيه. ولكي ينجح هذا النمط من الجامعات، يتطلب تفعيل منظومة وطنية بشكل متكامل بحيث تكون المؤسسات الأكاديمية متناغمة ومتعاونة مع المؤسسات الصناعية والتجارية في القطاعين الخاص والعام، وبحيث يكون هناك مسار واضح من مجرد مفهوم في خزان الفكر إلى المنتج في بطن السوق، كما هو موضح في الشكل-٣.

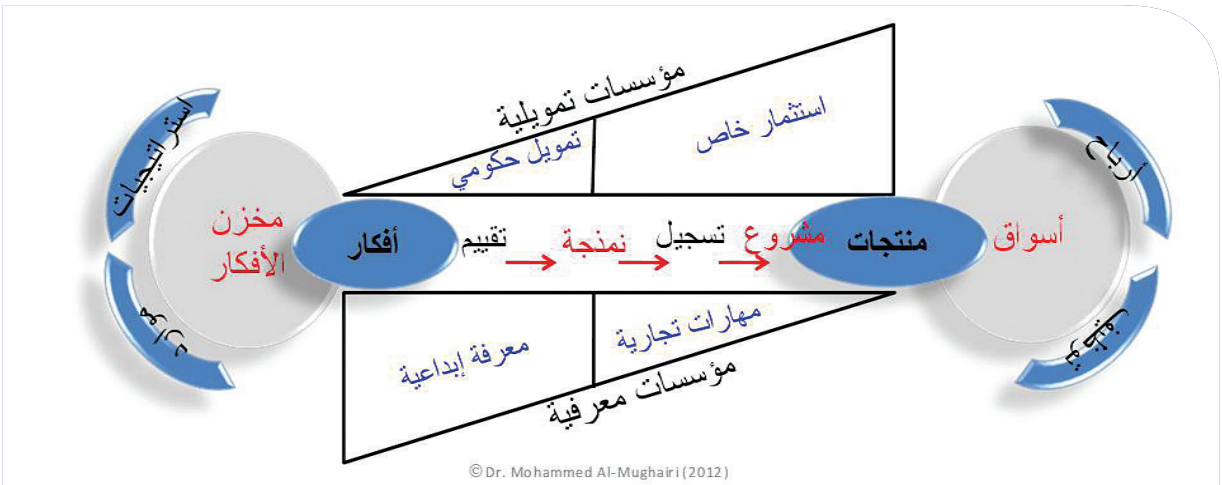

الشكل-3. المنظومة الإبتكارية الوطنية المستدامة

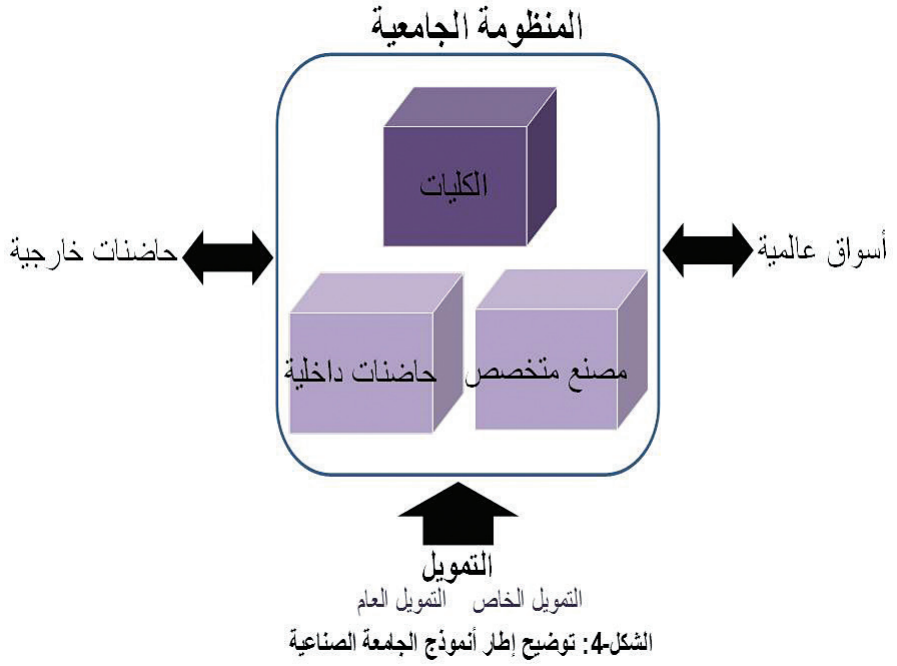

الشكل-4: توضح إطار أنموذج الجامعة الصناعية

أنموذج الجامعة الصناعية

إن فلسفة «الجامعات الصناعية» مبنية على مفهوم تحويل المخرجات البحثية والابتكارية إلى منتجات وخدمات وسياسات وشركات وليدة لها مردود مباشر ومنتشر اجتماعيا واقتصاديا. هذا يعني أن الجانب الأكاديمي يعمل بشكل منظومي مع الجانب الصناعي والتسويقي في إنتاج سلع أو خدمات أو سياسات في مجال تخصصي معين. على سبيل المثال لا الحصر، جامعة تاتونج في تايوان تعمل بشكل منظومي مع شركة تاتونج في توفير أكثر من ٤٠٪ من كوادرها في ابتكار وتصنيع وتسويق السلع الكهربائية والإلكترونية وطنيا ودوليا. وكمثال آخر، جامعة أرث في كوستاريكا تعمل بشكل منظومي مع جانبها الصناعي في انتاج وتسويق المنتجات الزراعية وطنيا ودوليا، ومن ثم يتم تمويل أكثر من ٤٠٪ من بعثات طلابها من أرباح الإيرادات. يوضح الشكل-٤ مرتكزات الإطار العام لهذا النوع من الجامعات.

والجدير بالذكر، أن هذا النمط من المؤسسات المعرفية بدأ يتطور بشكل منظومي ضخم للغاية بحيث تتكون منه تكتلات معقدة في مجالات معرفية معينة وفي مراكز جغرافية محددة، سميت بعدها بمنظومة التكتلات المعرفية أو حدائق العلم والتكنولوجيا. وتوفر هذه المنظومة عشرات الآلاف من فرص العمل من خلال توليد آلاف من الشركات الجديدة المبنية على مخرجات بحوثها وملكياتها الفكرية. يلخص الشكل-٥ أمثلة لمكونات أربع منظومات معرفية ضخمة متصدرة في العالم، مع بيان عدد الشركات والموظفين والقطاعات المعنية (المصدر: روبرت هيوجنس، جامعة ويلز، بريطانيا).

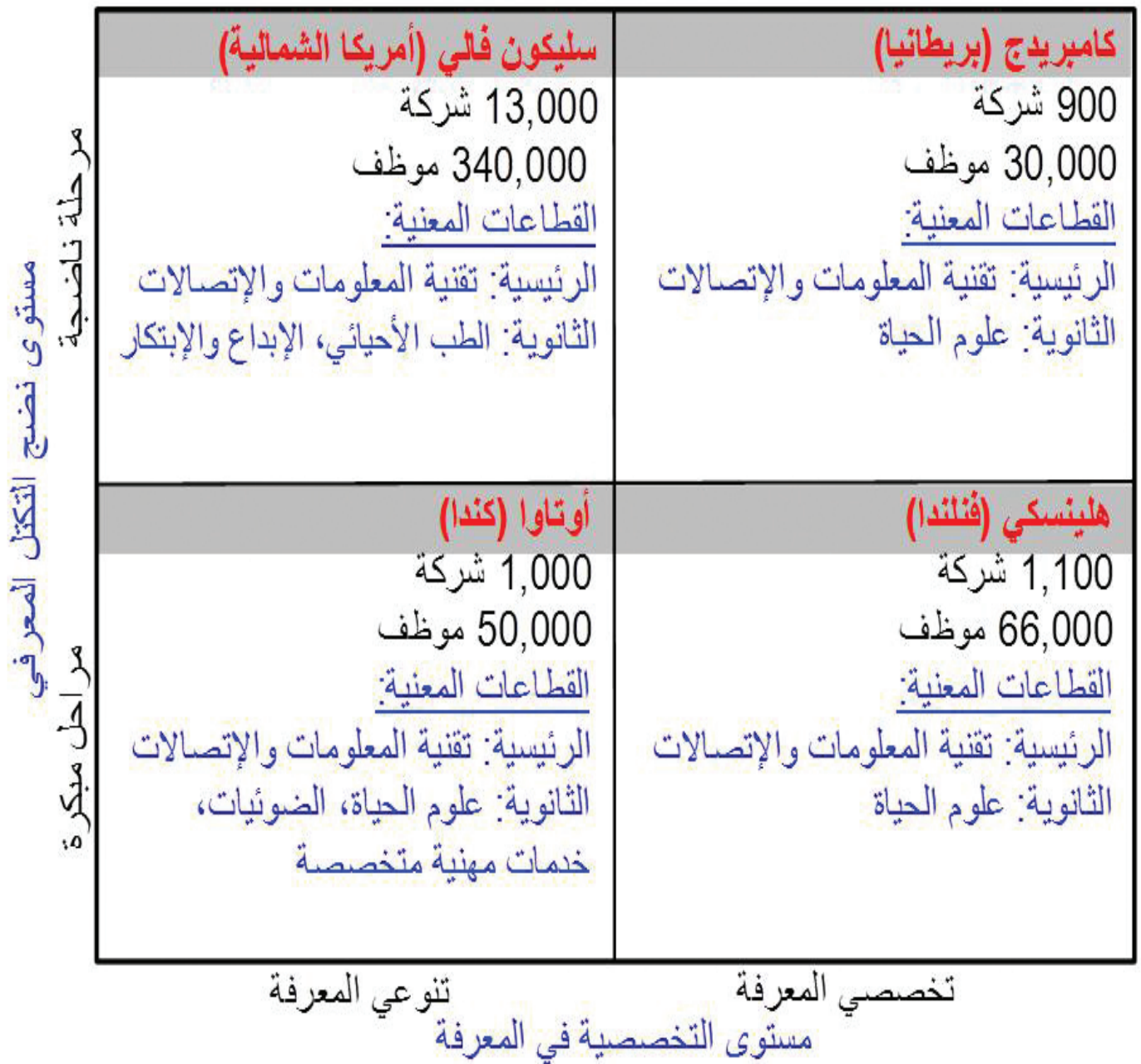

الشكل-5: التكتلات المعرفية المتصدرة في العالم

(المصدر: روبرت هيوجنس، كاردف، بريطانيا)

ما الدوافع والممكنات والتحديات لهذه المنظومات؟ - تابع الموضوع في العدد القادم!

البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om

مساحة مخصصة للتواصل عبر قنوات التواصل الاجتماعية من خلال طرح سؤال ومعرفة الآراء ومن ثم طرح رؤى الوزارة حول الموضوع .

ما توقعاتكم لمشروع مسح الخريجين؟ وما تطلعاتكم لهذا المشروع؟ وبرأيك ما جدوى مثل هذه المشاريع المسحية على مستقبل الطالب وفرص التوظيف مستقبلا؟

LAWATI : ما الهدف من هذا المسح؟ هل سيتم رفعه للمجلس الأعلى للتخطيط للأخذ بنتائجه بعين الاعتبار في الخطط القادمة؟

محمد العريمي: أعتقد سيكون بلا فائدة تذكر

ISHRAQ AL MAAWALI : متفائلة أنه المشروع ناجح ، ويفيدنا وكل التوفيق

RETAL ALROUH : توقعاتنا لهذا المشروع أن يظل في الأدراج

SAFIYA KKMHA أتوقع النجاح لهذا المشروع

TAHIYA XK : بالتوفيق إن شاء الله. عسى أن يخدم الطلبة والباحثين عن عمل بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

تنمية معرفية

د. فاطمة الحجرية

تعتبر مسوحات الخريجين من أهم الأدوات البحثية المستخدمة لدراسة واقع مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل، وتعمد العديد من الدول إلى تخصيص مراكز بحثية تعنى بتطبيق وتحليل بيانات مثل هذه المسوحات وتزويد الجهات المختصة بأحدث النتائج وأدقها. فأستراليا على سبيل المثال طبقت "AUSTRALIAN GRADUATE SURVEY" منذ عام ١٩٧٢ وحتى الآن على جميع مخرجات مؤسسات التعليم العالي حيث تبلغ نسبة الاستجابة فيها ما بين ٦٠ إلى ٦٥ ٪ من الخريجين الأستراليين.

وتزيد أهمية نتائج مسوحات الخريجين بزيادة عدد المشاركين فيها وبتطبيق هذه المسوحات بشكل دوري؛ مما يجعل النتائج تتسم بمصداقية أعلى ويمكن من تكوين ذاكرة مسوحات عبر الأعوام؛ وذلك يسهل عملية المقارنة بينها واستشفاف التغير الحاصل سواء في معطيات مخرجات التعليم العالي أو حيثيات احتياجات سوق العمل.

أما شريحة المستفيدين من نتائج مسوحات الخريجين فهي شريحة عريضة تحوي بين جنباتها مؤسسات التعليم العالي، وجهات العمل والتوظيف، والجهات المسؤولة عن التخطيط، والخريجين أنفسهم، ولا ننسى من يسعون للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي مستقبلا. فبيانات مسوحات الخريجين تتنوع بين بيانات تصف الخريجين وقدراتهم ومؤهلاتهم إلى بيانات تقيم الدراسة والمهارات المكتسبة في المرحلة الجامعية وبيانات تستعرض تجارب الخريجين في الحصول على عمل وتنتهي بتقييم واقع العمل وظروفه وما يحتاجه الخريج من مهارات وقدرات تعينه على القيام بأعماله بالطريقة المثلى. لذا تعتبر مسوحات الخريجين من المصادر الغنية بالبيانات والمعلومات والأدوات الداعمة لاقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة.

مديرة دائرة المسح